

فرحان العنزي

ثمرات العمل بعد رمضان

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزیز بن فرحان العنزي

-حفظه الله-

ثمرات العمل بعد رمضان

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد...

فاحمدوا الله يا عباد الله على ما منَّ به عليكم من موسم شهر رمضان الذي ارتفعت أيامه ولياليه إلى الله رب العالمين، موسم كريم، وشهر فضيل، وعبادة جليلة ربنا ﷻ وهبكم إياها، ومنحككم لها، حيث أن فيها حظَّ الخطايا، حيث إن في شهر رمضان حظُّ للخطايا، وتكفيرٌ للسيئات، ورفعةٌ للدرجات، فالحمد لله على فضله، والحمد لله على منته.

ألا واعلموا يا عباد الله أنه ليس لعمل المسلم غاية دون الموت، صحيح أن الله ﷻ وهبنا هذه المواسم ليزداد الإيمان، وليقوى اليقين، ولتتم العبادة،

ولنتظم في سلك العابدين، لكنه لا يجوز بحالٍ أن ينقطع المسلم عن العبادة والتقرب إلى الله رب العالمين.

فليس لك يا عبد الله، ليس للعبادة وقتٌ دون آخر، فالله ﷻ يقول لنييه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: ﴿وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾﴾ [الحجر: ٩٧-٩٩] أي الموت، فيجب على كل مسلم أن يستمر على الطاعة والعبادة، وألا ينقطع عن ذلك.

وإن للعبادات والطاعات ثمراتٌ في عالم الغيب وفي عالم الشهادة:

أما في عالم الغيب: فالله ﷻ أعدَّ للطائعين الصالحين جناتٍ تجري تحتها الأنهار؛

- يقول ﷻ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [النحل: ٩٧].
- ويقول ﷻ: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ [مريم: ٦٣].

أما في هذه الدنيا: فإن هذه الأعمال التي تواظب عليها وتستمر عليها هي سببٌ من أسباب دخولك الجنة بإذن الله رب العالمين، حتى ولو كانت قليلةً يا عبد الله، ولذلك ربُّنا ﷻ طالبنا بإحسان العمل، ولم يُطالبنا بإكثار العمل، قال سبحانه: ﴿أَتُكْمَرُ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٢﴾﴾ [الملك: ٢].

وقد سأل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بلال بن رباح فقال: «يَا بِلَالُ: أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ كُنْتَ تَعْمَلُهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ: "مَا تَوَضَّأَتْ وَضوءًا إِلَّا وَأَعْقَبْتَهُ بَرَكَتَيْنِ، قَالَ: «بِذَلِكَ بَلَغْتَ» (١)، انظروا يا عباد الله إلى ثمرة العمل الصالح، عملٌ قليل جعل بلائاً يُزاحم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في الجنة.

أمرٌ آخر: أن المواظبة على الأعمال والاستمرار عليها فيها براءةٌ من النفاق -أعاذنا الله وإياكم من النفاق والمنافقين-، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

ويقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا -أَيُّ مِنَ الْأَجْرِ- لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (٢) فمن واظب بعد رمضان على الطاعات والعبادات، وسلك هذا الطريق اللاحق الطويل الذي نهايته جنةٌ عالية، قطوفها دانيةٌ برحمة الله رب العالمين، فإنه بريءٌ من طريق المنافقين بإذن الله.

أمرٌ آخر: الاستمرار على الطاعات والعبادات سببٌ من أسباب محبة الله رب العالمين، يقول الله ﷻ في الحديث القدسي: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» (٣).

الله أكبر! فمتى ما واظبت على هذه النوافل، وعلى تيكم الطاعات فإن

(١) أخرجه البخاري (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٥٤)، والنسائي (٩١٩)، وأحمد (٢١٢٦٥)، من حديث أبي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (١/ ٤٤٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٠٢) عن أبي هريرة.

هذا سببٌ من أسباب محبة الله رب العالمين لك، فلا تكن يا عبد الله موسميًا، ولا تكن أنيًّا، وكن عبدًا ربايًّا على الدوام والاستمرار.

أمرٌ آخر: هذه العبادات وهذه الطاعات سببٌ من أسباب تفرّج الكروب والأزمات، ولذلك ربُّنا ﷺ قال عن يونس **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣-١٤٤].

والنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** يقول لابن عباس والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب: «تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ»^(١)؛ فمتى ما كنت مواظبًا على الطاعات والعبادات يسّر الله دربك، وسهّل طريقك، ونجاك من الكروب والأزمات والنكبات.

أمرٌ آخر: أن هذه الطاعات وهذه العبادات إذا انقطعت عنها لسببٍ من الأسباب؛ كسفرٍ طارئ، أو مرضٍ أشغلك وأقعدك عن هذه الطاعات، فمن كرم الله تعالى وجوده وإحسانه أنه يُعْطِيكَ أَجْرَكَ كَامِلًا، يقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُقِيمًا»^(٢).

كذلك هذه العبادات وهذه الطاعات إنما تُحَقِّقُ فِيهَا الْغَايَةَ الَّتِي خَلَقَكَ اللَّهُ ﷻ مِنْ أَجْلِهَا، يقول الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨].

(١) أخرجه أحمد (٢٨٠٣)، والحاكم (٦٤٤٩) عن ابن عباس، وقال الألباني: إسناده صحيح لغيره. «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص: ٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٩٦) عن أبي بردة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

نعم عباد الله: خَلِقْنَا فِي هَذِهِ الدَّارِ لَغَايَةً عَظِيمَةً، وَلِمَقْصِدٍ سَامِيٍّ، أَلَا وَهُوَ تَحْقِيقُ الْعِبَادِيَّةِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَاسْتَمْرَارُكَ عَلَى الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ، وَتَذَلُّكَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ فِيهِ لِإِظْهَارٍ لِّذَلِكَ الْعِبَادِيَّةِ أَمَّا عِزُّ الرُّبُوبِيَّةِ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ فِي أَوَّلِ أَمْرِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

عباد الله: لَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ عَنْ أَنَسٍ لَمْ يَعْرِفُوا أَدْوَارَهُمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، هَكَذَا يَعِيشُونَ عَيْشَةَ الْبُهَائِمِ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَأَلْفِ نَعْمٍ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

ولذلك أهل الإيمان من أسعد الناس في هذه الحياة؛ لأنهم وقفوا على قمة الحقيقة، ولذلك يؤدُّون حقوق الله ﷻ كاملة، يؤدونها كما أمر الله، وكما بين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

يا عباد الله، ويا أمة الله: إن استمراركم على العبادة بعد رمضان دليل على القبول بإذن الله رب العالمين، قال بعض السلف: "من علامة القبول في رمضان أن يجد الإنسان نشاطاً في العبادة بعد رمضان؛ لأن الحسنه تقول: أختي أختي، والسيئة تقول: أختي أختي، فمن وجد نشاطاً ورغبةً فهذا دليل على القبول بإذن الله رب العالمين.

ولذلك من الناس وللأسف الشديد بعدما ينتهي رمضان يكون كما قصَّ الله ﷻ عن تلك المرأة بقوله ﷻ وتقدَّس: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾ [النحل: ٩٢].

نعم: من الناس من إذا انتهى رمضان عاد إلى التهتك، وعاد إلى المعاصي، وعاد إلى الفجور، وعاد إلى أن يعيش عيشة العصاة - نسأل الله

السلامة والعافية -.

كذلك **عباد الله**: من ثمرات الاستمرار على العمل الصالح بعد هذه المواسم، من ثمراتها: أنه يُخْتَمَ لك بخيرٍ بإذن الله رب العالمين، ولذلك من دعاء أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ﴾ ﴿٨﴾ **[آل عمران: ٨]** والله ﷻ يُثَبِّتُ مَنْ؟ يقول ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿٢٧﴾ **[إبراهيم: ٢٧]**.

نعم عباد الله: يُثَبِّتُ الله ﷻ الذين آمنوا بالله، وملائكته ورسله، واليوم الآخر، وآمنوا باليوم الآخر وبالقدر، الذين عملوا الصالحات ابتغاء ما عند الله رب العالمين.

ولذلك عباد الله العبرة بالخواتيم، والنبى **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ»^(١)؛

- فمن استمر على هذا الطريق اللاحب الطويل بطاعة وعبادة يُرَجَى أن يكون ممن يُخْتَمَ له بخاتمة السعادة.

- أما من تَلَوَّنَ، وأما من تَقَلَّبَ، وأما من تلاعب بدين الله مرةً هكذا وأخرى هكذا، فيُخْشَى عليه -والعياذ بالله- أن يموت على سوء، والنبى **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** يقول: «يُبْعَثُ الْمَرْءُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»^(٢).

أسأل الله تعالى أن يختم لي ولكم بخاتمة السعادة، وأن يجعلنا وإياكم في صحبة الأنبياء والمرسلين يوم القيامة، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠٧) عن سهل بن سعد **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٨) عن جابر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم وبارك على النبي المصطفى، وعلى من بأثره اقتفى إلى يوم الحشر والمنتهى.

أما بعد.. فاتقوا الله يا عباد الله، وعليكم بمحاسبة أنفسكم أشد من محاسبة الشريك لشريكه، ذلك أن من حاسب نفسه نجا، وأما من أهملها فإنه يتردى، ولذلك ربنا ﷺ أمرنا في آيات كثيرة بمحاسبة أنفسنا، بل أقسم الله ﷻ بالنفس اللوامة، يقول سبحانه: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۗ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ﴾ [القيامة: ١ - ٢] قال أهل العلم من أهل التفسير: النفس اللوامة التي تلوم صاحبها على تفريطه في الطاعات، وعلى وقوعه في المعاصي والمنهيات، فحاسبوا أنفسكم عباد الله قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا، واستعدوا ليوم العرض الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨].

أمر آخر: عليك يا عبید الله، وعلیک یا أمة الله أن تتذكروا بأن هذه الدنيا ليست بدار مقر، وإنما هي دار ممر، وأنها قنطرةٌ تعبرون فيها إلى الآخرة، فالواجب على كل مسلم أن يتذكر الموت، وكم من العبر التي تمر أمامنا في كل يوم، أناسٌ صاموا معنا رمضان ولكنهم أصبحوا من أهل الآخرة في هذا العيد السعيد.

نعم انتقلوا إلى الدار الآخرة فلم يُمهلهم الموت، والله ﷻ يقول: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (٢٨) [الرعد: ٣٨]، يقول ﷻ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُوتُ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٦١) [النحل: ٦١].

فيا أيها المفرط: اعلم أنك قاعدٌ من عمرك على شفا رفٍ هار، ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥].

وَقِفْتُ عَلَى الْأَجْبَةِ حِينَ صَفَّتْ قُبُورُهُمْ كَأَفْرَاسِ الرَّهَانِ
فَلَمَّا أَنْ بَكَيْتُ وَفَاضَ دَمْعِي رَأَتْ عَيْنَايَ بَيْنَهُمْ مَكَانِي (١)

فعلينا بالتذكُّر في حقيقة هذه الدنيا، والتفكُّر فيها، ذلك أن هذه الدنيا دار رُجعة، ومحلُّ نقلة، وأن الثاوي فيها راحل، وأيامها مراحل، فابتدروا الأعمال الصالحة، والحذر الحذر من سوف ولعل وحتى، فإنها مهلكات، وسببٌ من أسباب دخول الشيطان إليك حينما تسوّف طويلاً، وتؤمّل كثيراً، ثم يفجأك هادم اللذات، ومفرِّق الجماعات؛ فاتقِ الله يا عبيد الله، واتقِ الله يا أمة الله، فالبدار البدار قبل فوات الأوان.

أمرٌ آخر: عليك يا عبد الله بالاعتدال في الطاعات والعبادات، فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» (٢) إن ناساً من الناس يجتهدون في الطاعات، ويُبالغون في قضية القربات ثم ينقطعون بسبب عدم سلوكهم منهج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

فليكن يا عبيد الله، وليكن يا أمة الله، ليكن عملكما ديمة، فليس للعمل المبتور عند الله قيمة، فالنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان يداوم ويواظب على أعمالٍ مرتبةٍ سهلةٍ ميسرة، تتناغم مع متطلبات الروح والجسد، ومع قضية الحقوق والواجبات التي على الناس.

وأقول لك يا عبد الله: عليك بالاعتدال في الطاعات والعبادات، والحذر

(١) الأبيات أورده الغزالي في «إحياء علوم الدين» (٤/ ٤٨٨).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٦٤)، ومسلم (٢٨١٨) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الحذر من التشدد والغلو، والتعمق الذي ليس على منهج النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، فقد قال **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ثَلَاثًا» (١)، يقولها ثلاثًا **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**، وهم المتعمقون المغالون؛ لأن الغالي لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى؛

– فالمنبت لا ظهرًا أبقى، ولا أرضًا قطع.

– أما المعتدل في الطاعات والعبادات فسيجد لذة وسعادة، ولا ينقطع عن هذا.

وعلينا وعليكم يا عباد الله بتصحيح النيّة، وبتنظيف الطويّة، وبالالتفات إلى هذا القلب، والحرص على ألا يلتفت إلى غير الله رب العالمين، فالإخلاص عزيز، ومجاهدة هذا الإخلاص وتحقيقه وقطع الرياء وبتره من أوجب الواجبات، ومن أهل الأمور العظيمة التي ينبغي للإنسان ألا يغفل عنها في ليلٍ ولا في نهار.

وفقني الله وإياكم لاتباع الكتاب والسنة، وهداني وإياكم إلى ما فيه رضوانه والجنة، أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعيننا وإياكم على طاعته ومرضاته، أسأل الله ﷻ أن يجعلنا وإياكم من المقبولين، أسأل الله ﷻ أن يبارك لنا ولكم في الأعمار والأعمال، وفي الأهل والأولاد إنه خير مسؤل. اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وانصر عبادك الموحدين، واحمي حوزة الدين، ووفق اللهم إمامنا وولي أمرنا بتوفيقك، وأيده بتأييدك، وألبسه لباس الصحة والعافية يا رب العالمين، ووفق اللهم جميع حُكَّام الإمارات لما تُحب وترضى، وحُدَّ بنواصيهم للبر

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٠) عن عبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**.

والتقوى، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً وسائر أوطان المسلمين يا رب العالمين.

اللهم حبِّبْ إلينا الإيمان وزينّه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من عبادك الراشدين، ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

اللهم اغفر لجميع المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم ارحم شهدائنا الأبرار، واجعلهم في عليين بصحبة الأنبياء والصالحين يا رب العالمين، وانصر اللهم قوات التحالف على الطغاة البغاة الظالمين يا رب العالمين، اللهم انصرهم نصرًا مؤزرًا إنك أنت العزيز الحكيم.

اللهم وفقنا لطاعتك، وجنّبنا معصيتك، وأحلّ بيننا وبينها يا رب العالمين، اللهم اغفر لأبائنا وأمهاتنا ولمن له علينا حق يا رب العالمين ويا أكرم الأكرمين، اللهم صلّ على محمدٍ في الأولين، وصلّ على محمدٍ في الآخرين، وصلّ على محمدٍ ما دامت السموات والأرضين، وقوموا إلى صلاتكم يرحمني ويرحمكم الله.

فرحان عزيز